شر فمن اطمانت واشرق قلبه بالنور حسن ظنه بربه لان ذلك النور الذي في صدره من
علايم التوحيد ما يسكن النفس اليه فيظن ان الله كافيه وحسبه وانه كريم رحيم عطوف
برحمه ويعطف عليه فيجد ذلك عنده فهذا هو حسن الظن ومن كانت نفسه شرهة وشهوته
غالبة فارت بدخان شهواتها فاظلم صدره فانكشف النور بتلك الظلمة وعمي القلب
نجاة النفس بهواجسها فظن ضد ذلك فيجده عنده فهذا هو سوء الظن بالله فاذا اراد
الله بعبده خيرا اعطاه حسن الظن وحكم عكسه عكس حكمه حم حل عن واثلة بن الاسقع

ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني اضاف المرض اليه والمراد
العبد تشريفا له قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين حال مقررة للاشكال
الذي تضمنه معنى كيف اي العيادة انما هي للمريض العاجز وانت الملك القادر قال اما
علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اي المؤمن اما علمت انك لو عدته لوجدتني
عنده اي وجدت ثوابي وكرامتي في عيادته يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال
يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين اي كيف نطعمك والاطعام انما يحتاج اليه
الضعيف الذي يتقوت به فيقيم به صلبه ويصلح عجزه قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي قال في
العيادة لوجدتني عنده وفي الاطعام والسقي لوجدت ذلك عندي رمزا الى كثرة ثواب
العيادة يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب
العالمين اي كيف ذلك وانما يحتاج الى الشرب العاجز المحتاج لتعديل اركانه وطبيعته
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك
عندي اي ثوابه م عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا المصنف وغيره

ان الله تعالى يقول اني لاهم باهل الارض عذابا اي اعزم على ايقاع العذاب بهم فاذا
نظرت الى عمار بيوتي اي عمار المساجد التي هي بيوت الله بانواع العبادة من نحو ذكر
وصلاة وقراءة قران وغير ذلك والمتحابين في اي لاجلي لا لغرض سوى ذلك والمستغفرين
بالاسحار اي الطالبين من الله المغفرة فيها صرفت عذابي عنهم اي عن اهل الارض اكراما
لهولاء وخص فضل الاستغفار في السحر عليه في غيره لان السحر محركة قبيل الفجر هب عن
انس بن مالك ضعيف لضعف صالح المري

ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم اقبل ولكن اقبل على همه وهواه فان كان
همه وهواه فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته اي سكوته حمدا لله ووقارا
وان لم يتكلم فيه رمز الى علو الفكر ومن ثم قال الفضيل انه مخ العبادة واعظمها ابن النجار
عن المهاجر بن حبيب

ان الله يكتب للمريض خالص شرحه افضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه
اي مرضه والمراد مرض ليس اصله معصية وللمسافر افضل ما كان يعمل في حضره اذا شغله
السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية طب عن ابي موسى الاشعري

ان الله يكره فوق سمائه خص الفوقية ايماء الى ان كراهة ذلك شايعة متعارفة بين الملا

الاعلى

الاعلى ان يخطا ابو بكر الصديق اي يكره ان ينسب الى الخطا في الارض لكمال صدقه ويقينه
واخلاص سريرته الحارث طب وابن شاهين عن معاذ بن جبل باسانيد ضعيفة

ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت اي شديده ويحب الخفيض من الصوت
ولذلك ارشد نبيه بقوله واغضض من صوتك الاية هب عن ابي امامة وقال اسناده لين

ان الله تعالى يلوم على العجز اي التقصير والتهاون في الامور وقال لمن ادعى عليه عنده
حسبك تعريضا بانه مظلوم فكانه قال انت مقصر بتركك الاحتياط ولكن عليك بالكيس
بفتح فسكون التيقظ في الامر والاتيان به من حيث يرجى حصوله فاذا غلبك امر بعد الاحتياط
ولم تجد الى الدفع سبيلا فقل حينئذ حسبي الله ونعم الوكيل لعذرك حينئذ وحاصله لا
تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا حازما فاذا غلبك امر فقل ذلك د عن عوف بن مالك
ضعيف للجهل بحال سيف الشامي

ان الله تعالى يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الاخر وفي رواية الثلث الاول وفي اخرى النصف
وجمع باختلاف الاحوال نزل الى السماء الدنيا اي الغرض نزول رحمة ومزيد لطف واجابة
دعوة وقبول معذرة فنادى هل من مستغفر فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه
هل من سايل فيعطى هل من داع فاستجيب له ولا يزال كذلك حتى يطلع الفجر وخص
ما بعد الثلث او النصف من الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين
والمستغفرين حم م عن ابي هريرة وابي سعيد معا

ان الله ينزل بفتح اوله ليلة النصف من شعبان اي ينزل امره او رحمته الى السماء الدنيا
اي ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية للرافة والرحمة وقبول المعذرة واللطف والتعطف
فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب خصهم لانهم ليس في العرب اكثر غنما منهم والمراد
الشفا برحمته ت ه عن عايشة قال ت لا يعرف الا من حديث الحجاج بن ارطاة وسمعت
محمدا يعني البخاري يضعف هذا الحديث

ان الله تعالى ينزل بفتح اوله على اهل هذا المسجد اي مسجد اهل مكة وفي رواية ينزل على
هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة ستين منها للطايفين بالبيت
واربعين للمصلين بالمسجد وعشرين للناظرين الى الكعبة والقسمة على كل فريق تدل على ان العمل
لا على مسماه على الاظهر طب والحاكم في الكنى وابن عساكر عن ابن عباس ضعيف
لضعف عبد الرحمن بن السفر وغيره

ان الله ينزل المعونة على قدر المونة وينزل الصبر على قدر البلاء لان من صفة العبد
الجزع والصبر لا يكون الا بالله فمن عظمت مصيبته افيض عليه الصبر بقدرها والا لهلك
هلعا عد وابن هلال في المكارم عن ابي هريرة ضعيف لضعف عبد الرحيم بن زياد

ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم لان الحلف بشي يقتضي تعظيمه والعظمة انما هي لله وحده
ولا يعارضه حديث افلح وابيه لانها كلمة جرت على لسانهم للتاكيد لا القسم حم ق ع عن
ابن عمر بن الخطاب وهذا الحديث قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من حديث ابن
عمر الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابايكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت

Copyright © King Saud University